سلسلة تفريغات شبكة بينونة

تصحيح مفاهيم في
حياتنا الأسرية

الشيخ
د. محمد بن غالب العمري

قام بها فريق التفريغ في شبكة بينونة للعلوم الشرعية

@baynoonanet @baynoonanetUAE www.baynoona.net

يسر شبكة بينونة للعلوم الشرعية
أن تقدم لكم تفريغًا لمحاضرة
بعنوان

تصحيح مفاهيم في
حياتنا الأسرية

للشَّيْخ

د.محمد بن غالب العمري

حفظه الله

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد، وعلى وصحبه وسلم تسليما كثيرا؛ أما بعد؛

فنلتقي هذه الليلة بإذن الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى مع هذه المحاضرة والتي هي عن مفاهيم في الحياة الأسرية.

لا شك أن الإسلام جاء بأمر العناية بالأسرة، ~~والعناية~~ بمكانة هذا المكون من المجتمع، وجاءت الوصايا الكثيرة للزوجين وهما قوام الأسرة، جاءت الوصية من الشريعة للزوج بالحرص على زوجته بالعناية بها بأمر والدته، بتربية بناته، بالعناية بأخواته، جاءت كذلك الوصايا من الشريعة للمرأة بحسن الطاعة لزوجها، وحسن التعامل والتقدير، إذًا جاء الشريعة بالوصية لركني الأسرة وهما الزوج والزوجة حتى تتماسك هذه الأسر، وهي نواة المجتمع، ومتى تفككت الأسرة تفكك المجتمع، بل إن تفكك الأسرة له الآثار السلبية على المجتمع ككل، آثار اقتصادية وآثار أمنية، وآثار اجتماعية، إلى غير ذلك من الآثار، وجاءت أيضا الشريعة بالوصية بكل ما يسبب تفرقا أو اختلافا أو تشتتا جاءت الوصية بالمنع للمرأة أن تطلب الطلاق دون سبب، يقول عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: **«أَيُّمَا امْرَأَةٍ سَأَلَتْ زَوْجَهَا الطَّلَاقَ فِي غَيْرِ مَا بَأْسٍ فَحَرَامٌ عَلَيْهَا رَائِحَةُ الْجَنَّةِ»**[1] ، وجاء النهي عن تخبيب المرأة على زوجها أي: تحريض المرأة على الزوج. فقال عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: **«مَنْ خَبَّبَ زَوْجَةَ امْرِئٍ، أَوْ مَمْلُوكَهُ فَلَيْسَ مِنَّا»**[2] ، هذه المفاهيم الكلام عنها يحتاج أولا إلى صدق في معالجة المشكلات،

---

(1) رواه ابن ماجه (2055)، والترمذي (1187)، وصححه الألباني.

(2) رواه أبو داود (5170)، وصححه الألباني.

وثانيا: يحتاج إلى تجرد من الزوج والزوجة في معرفة محل الخطأ والرغبة في الإصلاح، لن أكون في المحاضرة آتٍ بما لم تستطعه الأوائل، ولا منفردًا بمعلومة لم يسبق إن ذكرت، بل نبه العلماء والمحققون والتربويون والمختصون البارعون على جملة من هذه الإشكالات، فجمعت شتاتها، حسبنا هنا أن نقف على مواطن الزلل وعلى المفاهيم الخاطئة في الحياة الأسرية، وأن نقيس هذه المفاهيم بمقاييس الشرع، لا بمقاييس العاطفة ولا الانتصار للذوات، نحتاج أن نعرف هذه المفاهيم حتى نعالج المشكلات التي كانت هذه المفاهيم هي سبب فيها، قبل التنبيه لا بد من ذكر أمر مهم، وهو لا شك أن الخير موجود، وأن الأسر التي تعد مضرب مثل وقدوة في الصلاح والتماسك، لا زالت تنعم بها الكثير من المجتمعات، ولا زالت موجودة وما نلمسه في كثير من واقعنا هو وجود هذا الخير، إنما النظر هنا أيضا إلى مشكلات موجودة وتفرق موجود، ويعود غالب ذلك إلى الجهل، إما بجانب وإما بجانب الواجبات، وإلى الأخذ من المفاهيم التي تنتشر في وسائل التواصل دون معرفة موقف الشرع منها، وهل هذه المفاهيم صحيحة أو ليست بصحيحة؟ من أعظم الأسباب التي تؤدي إلى الخلاف، تؤدي إلى الإشكالات، تؤدي إلى التفرق:

أولا كيد الشيطان ومكره. كما تعلمون إن الشيطان لا يرضى فيما يكون بين الزوجين إلا بالوصول إلى أمر الطلاق والفراق، كما جاء في الحديث: «**إِنَّ إِبْلِيسَ يَضَعُ عَرْشَهُ عَلَى الْمَاءِ، ثُمَّ يَبْعَثُ سَرَايَاهُ، فَأَدْنَاهُمْ مِنْهُ مَنْزِلَةً أَعْظَمُهُمْ فِتْنَةً، يَجِيءُ أَحَدُهُمْ فَيَقُولُ: فَعَلْتُ كَذَا وَكَذَا، فَيَقُولُ: مَا صَنَعْتَ شَيْئًا، قَالَ ثُمَّ يَجِيءُ أَحَدُهُمْ فَيَقُولُ: مَا تَرَكْتُهُ حَتَّى فَرَّقْتُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ امْرَأَتِهِ، قَالَ: فَيُدْنِيهِ مِنْهُ وَيَقُولُ: نِعْمَ أَنْتَ**»[1] ، يعني أنت الذي قمت بالعمل الجيد الذي أرضى به عنك فيفرحه ذلك، فلا يستقر له حال حتى يرى الافتراق بين الزوجين والتباعد بين الشريكين،

(1) رواه مسلم (2813).

كذلك من الأسباب وسوسة شياطين الإنس، فأنهم لا يقلون ضررًا عن شياطين الجن بالوصايا السامة التي تفكك الأسر وبالتوجيهات المفسدة، ولو كانوا هؤلاء في أشكال أحمال وديعة، أو محبين مخلصين للزوجين والأسرة لكن كما هو معلوم ليس كل ناصح صادق، ولا كل ناصح يصلح للنصيحة، لابد في النصيحة من العلم والعدل والفهم الجيد وتقدير المصالح والمفاسد، وهذه الأمور يفتقدها الكثير من الناصحين ولا شك في مجال الإرشاد الأسري وما يتعلق بمشاكل الأسرة، أيضا من الأسباب في وجود الخلاف عدم تجرد الزوجين لمعرفة الأسباب والوقوف عليها، فلا الزوج يريد أن يقر بخطئه، ولا الزوجة كذلك تريد الاعتراف بنقصها فتقع الأسرة بين زوج وزوجة يريد كل منهما أن ينتصر لرأيه، زوجة تريد الفوز، وزوج يريد الانتصار، المفاهيم التي سأذكرها هي نتاج قراءة في بعض المراجع الأسرية في وصايا العلماء بل وحتى في بعض الوصايا الأسرية في علاج المشكلات والتي جانبت الصواب فكانت القراءة أيضا لها قراءة نقدية ممن اعتلوا منبر الإصلاح الأسري من بعضهم وزادوا الطين بلة، وزادوا الخرق اتساعا، من المفاهيم الخاطئة في الحياة الأسرية:

- أولا: أن العناية لابد تكون بالأسباب المادية دون الأسباب الشرعية، هذا ما تبنى عليه بعض هذه الأسر، يظن الكثير من الآباء والأمهات أن توفير الطعام والشراب العناية بدراسة الأبناء في المدارس، هو الذي تبنى عليه الأسرة، ولا شك أن هذه الأمور مهمة، وجاء الشرع بالأمر بالعناية بها، ولكن ليست هي كل شيء، غفلوا عن مسؤولية عظيمة في تربية الأبناء، وفي الحرص على الكيان الأسري، وهو ما يتعلق باستقامة الأسرة على الطريقة الشرعية الصحيحة، وعلى أمور لا يمكن أن يقوم عمل إلا بوجودها، كاللجوء إلى الله، وحسن الظن بالله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ والتوكل على الله جَلَّ وَعَلَا، الحرص على تربية الأبناء على أمر الصلاة، الحرص على تربية الأبناء على أمر التعامل الحسن على الأخلاق الطيبة، إبعادهم عن سفاسف الأخلاق، الحرص على

تربيتهم على مراقبة الله جَلَّوَعَلَا، النبي صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ يقول: «كلكم رَاعٍ، وَكُلُّكُمْ مَسْؤُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ: وَالأمِيرُ رَاعٍ، والرَّجُلُ رَاعٍ عَلَى أَهْلِ بَيتِهِ، وَالمَرْأَةُ رَاعِيةٌ عَلَى بَيْتِ زَوْجها وَوَلَدِهِ»[1]، ويقول صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ: «مُرُوا أَوْلادَكُمْ بِالصَّلاةِ وَهُمْ أَبْنَاءُ سَبْعِ سِنينَ، وَاضْرِبُوهُمْ عَلَيْهَا، وَهُمْ أَبْنَاءُ عَشْرٍ، وَفَرِّقُوا بَيْنَهُمْ فِي المضَاجِعِ»[2] ، هذه من الوصايا والتي تبين لنا أهمية تربية الأسرة على التربية الشرعية، والتي على أساسها تكون بقية النصائح والتوجيهات، صار عند الكثير من الآباء والأمهات الاهتمام بتحصيلهم الدراسي أكثر من العناية بقضية أدائهم للصلاة، بل حتى من كان بالغا منهم، أي: من الأبناء، فنشأ عند الأبناء تعظيم كبير لما يتعلق بالدنيا وقضية المستقبل، وإهمال لما يتعلق بالآخرة وقضية العبادة لله سُبْحَانَهُوَتَعَالَى، ولا مانع من أن يهتم الوالدان بأمر الأبناء في دراستهم ومستقبلهم بعمل الأسباب المباحة المشروعة، ولكن لا ينبغي أبدا أن يهملوا جانب إصلاحهم القلبي، في أمر العبادة وما يتعلق بإصلاحهم دينيا واستقامتهم على الطريقة الصحيحة، أن يعلموهم سيرة النبي صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ أن يعلموهم هديه صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ أن يعلموهم أصول الإسلام الاعتقاد الصحيح، يحذروهم من الأخطاء الفكرية والأخلاقية على حسب فهم ومستوى الأبناء،

من المفاهيم الخاطئة التي ينبغي أن تصحح الوصية من البعض بعدم التغافل عن الزلات، الزوج دقيق في النظر في كل شيء، والزوجة تحاسب على كل شيء، ولا شك أن هذه الدقة هذه المعاملة لا يمكن أن يكون معها الاستقرار الأسري، لا يمكن أن ينشأ الأبناء في هذا الجو المفعم بتتبع الزلات، وبالنظر في العثرات لا بد من قضية العفو والمسامحة والتغافل، الخير كله في التغافل، كما جاء عن سلف هذه الأمة، ولا ينبغي أن يكون الزوج محاسبا على كل

(1)) رواه البخاري (5200)، ومسلم (1829).

(2) رواه أبو داود (495).

شيء، ربما تجده يهمل الأمور العظام المتعلقة بأمر الصلاة ونحو ذلك، وهو دقيق في أمور النفقة اليسيرة، أين ذهبت العشرة الدراهم أين ذهبت الخمسة دراهم؟ وهو مفرط في أمر عظيم، لا شك أن هذا من الخلل، فإن هذه من المعكرات في العلاقة بين الزوجين، وسبب هذه المفاهيم الخاطئة وهذا المفهوم الخاطئ الوصايا التي قد تسمعها بعض النساء أو يسمعها بعض الرجال عبارة الأزواج لا أمان لهم لا تدعي في جيب زوجك شيئا من المال، امنع زوجتك من أي علاقة لا بد أن تكون شديدا في أمر دخولها وخروجها ولو إلى أهلها إياك أن تترك الحبل على الغارب فتأتي بعض هذه الوصايا في غير موطنها الصحيح مطلقة لا قيود لها فتسبب إشكالات كبيرة جدا، هذه الوصايا الحقيقة هي كافية في تدمير الأسرة وتعطي عذرا لسوء الظن، فإذا كان مبنى العلاقة بين الزوجين هو سوء الظن عدم احتمال العذر عدم إيجاد العذر أو توقع العذر فلا شك أن الحياة ستكون حياة متعسرة؛ لأن مبناها على سوء الظن وعلى تحميل الأمور ما لا تحتمل،

- من المفاهيم الخاطئة: المقايضة في المعاملة معنى ذلك أن الوصية للزوجة أن تعامل الزوج كما يعاملها. إن أحسن أحسني، إن أساء أسيئي إليه، بل قيل: إن رفع يده ارفعي يدك، وإن ضربك اضربيه، هذه الوصايا المدمرة، أين الاحتمال أين الصبر المطلوب من الزوج؟ أن يكون عفيف اللسان مع أهله، محافظًا على ألفاظه، حريصًا على الرحمة على التودد على اللطف على الكرم على الأخلاق الحسنة، هذا أمر أوجبته عليه الشريعة وهو ما يدله عليه كمال الخلق فمخالفة هذه الأخلاق مع ما فيها من معصية لله جَلَّوَعَلَا هي من أسباب التفكك الأسري كذلك أن لا تؤدي المرأة الواجبة عليها إلا إذا أدى الزوج الواجب عليه فلا شك أن هذا أيضا من المفاهيم الخاطئة الحياة الأسرية ليست مقايضة ليست محاصصة، الحياة الأسرية بذل يجب الإحسان

على الزوج، ويجب الإحسان على الزوجة لكن لا يعني ذلك أن الزوج لو أساء وأكثر ما تكون الإساءات للأسف من الزوج، ليس معنى هذا أن الزوج إذا أساء فان الزوجة تسيء هذا يعطي توتر للعلاقة الأسرية أين الصبر؟ أين التغافل؟ أين التغاضي؟ أين التراحم؟ أين الرفق؟ أين احتساب الأجر من الله جَلَّوَعَلَا في أنك أديتي الذي عليك وتسألين الله جَلَّوَعَلَاالذي لك، لذلك جاءت الشريعة بأمر الاحتمال، الوصية للزوج: «لَا يَفْرَكُ مُؤْمِنٌ مُؤْمِنَةً، إِنْ كَرِهَ مِنْهَا خُلُقًا، رَضِيَ مِنْهَا آخَرَ»[1] ، لا يفرك لا يكره مؤمن مؤمنة، والمرأة لا تنظر إلى أمر تقصير الزوج وتدقق في ذلك ثم تجمع ذلك بتراكمات تؤدي لا شك إلى النزاع، الأمور الأسرية ليست بهذه المعادلة التي يفهمها البعض ربما يحصل من شدة المحاصصة أحيانا بين الزوجين أن المرأة تفرض على الزوج بعض الأمور إما بشكل قضائي أو بشكل أسري أو بنحو ذلك ويؤدي الزوج الواجب عليه تجاه هذا الالتزام لكن هل سيؤدي هذا الالتزام منه إلى زيادة في المحبة أو إلى زيادة في المودة أو إلى زيادة في الرحمة على العكس من ذلك، فلذلك وجود التحاور والتفاهم والتنازل والتلطف والترفق أمر مهم: «إِنَّ الرِّفْقَ لاَ يَكُونُ فِي شَيْءٍ إِلاَّ زَانَهُ، وَلاَ يُنْزَعُ مِنْ شَيْءٍ إِلاَّ شَانَهُ»[2] ، ويجتنب الزوج أن يظلم الزوجة بل يجب عليه الوصية بها «اسْتَوْصُوا بِالنِّسَاءِخَيْرًا»[3] ، كان صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ يقول: «خَيْرُكُمْ خَيْرُكُمْ لِأَهْلِهِ »[4]، ويجب على الزوجة كذلك ألا تظلم الزوج لا في معاملة ولا في سوء ظن حتى لا تحمل إثما في حياتها الأسرية، إذًا ليست القضية بالانتظار، تنتظر الزوجة ان يحسن

(1) رواه مسلم (1469).

(2) رواه مسلم (2594).

(3) رواه البخاري (3331)، ومسلم (1468).

(4) رواه الترمذي (3895)، وابن ماجه (1977)، وصحح الألباني.

فتحسن، أو ينتظر الزوج أن تحسن هي فيحسن هو، لا بد من أمر الإحسان وهو الأصل مع الغريب فضلا أن يكون ذلك مع القريب، يقول أبو الدرداء رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ لزوجه أم الدرداء: «**إذا غضبت فرضّيني، وإذا غضبت رضّيتك**»[1]، هذا التعامل الحسن في حال غضب الزوجة يكون في احتمال في حال غضب الزوج يكون هناك احتمال؛ لأن الحياة الأسرية لا يمكن أن تسير مع وجود النفور والتنافر تكون مسيرة الحياة صعبة، ولذلك لا بد من الاحتمال، ويحتسب الإنسان في كل ما يقوم به، من هذه الأمور المتعلقة بالمودة والرحمة والتغافل والصبر يحتسب الأجر من رب العالمين سُبْحَانَهُوَتَعَالَىٰ.

المفهوم الرابع الخاطئ: تربية الأبناء هي مسؤولية الأم، هذه من المفاهيم الخاطئة، لا شك أن للأم دورا كبيرا في تربية الأبناء، وكما قيل:

الأم مدرسة إذا أعددتها أعددت شعبا طيب الأعراق

الأم لها تأثير كبير من بداية سن الابن والابنة إلى ما بعد البلوغ لها تأثير كبير، لكن لا يعني ذلك أن هذا الأثر مقتصر على الأم فقط، وأن الأب لا صلة له بأمر التربية، الأب له دور كبير. في التوجيه، له دور كبير في الحوار. له دور كبير في العناية. له دور كبير، في مجالسة الأبناء وفي بيان الحق وفي الإرشاد إلى ما ينفعهم، وهذا كله من نواحي عديدة من ناحية القدوة.

لا تَنهَ عَن خُلُقٍ وَتأتيَ مِثلَهُ عارٌ عَلَيكَ إِذا فعلتَ عَظيمُ

أنت تأتي خلق سيء وتريد من الأبناء أن يكونوا صالحين في ذلك، هذا لا يستقيم، لذلك كانت من الوصايا التي قيدها لنا التاريخ، ما قاله عتبة ابن أبي سفيان حينما قال لمؤدب ولده: « ليكن

(1) روضة العقلاء لابن حبان (ص72).

أول إصلاحك لولدي إصلاحك لنفسك، فإن عيونهم معقودة بك»[1] ، أول ما تصلح أصلح نفسك أيها المعلم، فإن عيون الأبناء معقودة بك تنظر إليك، وهذا من باب أولى الأب، إذًا لابد أن يكون قدوة حسنة للأبناء، لابد أن يعتني بجانب التربية، لابد أن يكون عنده احتواء للأبناء محبة حتى يطيعوك عن محبة، لا يطيعوك عن خوف، وفرق بين الطاعة بالمحبة والطاعة بالخوف، فان الطاعة بالمحبة هي طاعة في حضورك وفي غيابك، أما الطاعة بالخوف فهي طاعة في حضورك لا في غيابك؛ لأن معقود أمر الطاعة عندهم بوجودك وبالرهبة منك، أيضا دور الأب في مشاركة الأبناء حتى في هواياتهم، يكون الرجل في أهله وبين أولاده كالطفل. كما جاء عن بعض الصحابة كابن عمر وغيره، كالطفل ربما يلعب معهم وينظر في هواياتهم ويشارك معهم ذلك، ولا ينقص ذلك من رجولته شيء. أبدا، فإذًا لا يستغني الأبناء عن تربية الأم، لكن أيضا لا يستغنون عن تربية الأب، التربية دور مشترك بين الآباء والأمهات وجود الوظيفة للزوج للأب ليس عذرًا عن تركه لتربية الأبناء، لا بد ولو بالشيء اليسير بما يتيسر، نعم قد تكون الأم أكثر تفرغا لا سيما إن لم تكن موظفة أو مرتبطة بعمل لكن ليس معنى ذلك أن الأمر صار محمولا عليها وأن الزوج لا يشاركها في ذلك فالزوجة مهما بذلت هناك جانب لا تستطيع أن تغطيه هي لابد أن يغطيه الأب بحضوره وبجهده وبعنايته للأبناء.

- من المفاهيم الخاطئة: أن السعادة في الحياة الأسرية محددة بوقت معين يتعلق بأول الزواج، قد يعبر عنه البعض بشهر العسل أو بعضهم يقول وللأسف أن ينطق بهذا بعض حتى من يعني يهتم بالدراسات التربوية وغير ذلك في الستة الأشهر الأولى وبعضهم يقول في السنة الأولى ونحو ذلك من الوصايا الخاطئة والمفاهيم الباطلة، إذا كانت المحبة بين الزوجين أو السعادة المرتبطة في الأسرة هي في شهر العسل ماذا يكون بعده؟ شهر بصل، مفاهيم خاطئة أدت إلى

(1) التذكرة الحمدونية (ص354).

تصور خاطئ، الحقيقة أن الود والمحبة تزداد بازدياد سني العمر، كلما ازدادت السنوات كلما ازداد التآلف هذا الذي يسير على الجادة في هذا الباب، وأن الاستقرار الأسري يزداد أكثر، والصبر بين الزوجين لماذا، يزداد أكثر أيضا؛ لأن الفهم بين الزوجين يزداد ومعرفة الحالات والحاجات يزداد، فيكون هناك كثير من التآلف والتلائم والتقارب مما يؤدي إلى الاعتناء والصبر، إذًا هذه المقولة من المقولات الخاطئة ،حياة الزوجين كلها عسل إذا استقامت على شرع الله سُبْحَانَهُوَتَعَالَىٰ وعلى الاهتداء بسنة النبي صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ ما يحصل من نقص ما يعتريها من خلاف يمكن علاجه لكن لا ينبغي أن في كل خلاف تبدأ قضية التفكير بالافتراق بالتباعد، بل على العكس بعض الخلاف يأتي ليوقظ بين الزوجين حياة سعيدة جديدة، ويرمم الكثير من الفهم الخاطئ، لا نجعل كل خلاف سببا لإنهاء الحياة الأسرية، خلاف العقلاء خلاف المحبين خلاف المودة والرحمة، وليس خلافا يفجر فيه كل شريك على شريكه وكل شخص يستصحب معه أرشيفا من المواقف والخلافات التي عفا عليها الزمن وأكل عليها الدهر وشرب كما يقال، ويذكر الشيطان من ينسى، حتى أنت إن نسيت ذكرك الشيطان بكل شيء حتى يزداد أمر الفجوة، ويزداد الخلاف. فلا يعني وجود أي اختلاف بين الزوجين أو حصول ذلك هو حصول السب وحصول الافتراء وحصول الظلم وحصول التعدي، وإيغار الصدر، وضعف المحبة، بل الخلاف ينشأ عن مسألة تافهة ويصل إلى أروقة المحاكم أو يصل إلى أمر الطلاق والافتراق للأسف الشديد، إذًا لا ينبغي أن يكون هذا الفهم مسيطرا على الأسرة، الأب يستغني بوظيفته بأصدقائه، الأم تستغني بحياتها بصديقاتها أو بأبنائها هذا انفكاك عاطفي لا يصح من العقلاء لابد لكل اختلاف من حل ولابد من حرص لكن إذا كان المقوم للزوجين هو بقاء الأسرة والفكرة هي ديمومة الحياة فان كل نزاع يمكن أن ينتهي بيسر وسهولة بإذن الله لكن المهم في هذا كله أن لا تقيد سعادتك الزوجية بمدة محددة، لا بعام ولا بعامين ولا

بأربعين وخمسين عاما، بل جدد حياتك مع زوجك، واصبر واصبري يقول عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «وجدنا خير عيشنا الصّبر»[1].

- من المفاهيم الخاطئة: يقولون لا تصلح الأسرة إلا بالتوافق الفكري بين الزوجين، لابد أن يكون على مستوى ثقافي واحد أو فكري واحد على اهتمامات واحدة، ولا شك أن هذا من الأخطاء. النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لما حدد قضية اختيار الزوج والزوجة أبرز قضية الدين: «إِذَا جَاءَكُمْ مَنْ تَرْضَوْنَ دِينَهُ وَخُلُقَهُ فَزَوِّجُوهُ»[2]، وقال صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «تُنْكَحُ المَرْأَةُ لأَرْبَعٍ: لِمَالِهَا، وَلِحَسَبِهَا، وَلِجَمَالِهَا، وَلِدِينِهَا، فَاظْفَرْ بِذَاتِ الدِّينِ تَرِبَتْ يَدَاكَ»[3]، إذًا الكفاءة هنا كفاءة الدين، هذه أعظم الكفاءة التي تحصل بها الحياة الأسرية واستقرار الحياة الأسرية، فهذه الدعوة دعوة أنه لابد من التوافق الفكري بين الزوجين، وأن يكون على مستوى علم واحد، وجعل ذلك شرطا في الحياة الزوجية هو دعوة إلى التفكك الأسري دعوة إلى الاختلاف، دعوة إلى الطلاق، يأتون إلى المرأة المتعلمة عندها شهادة، كيف تعيشين مع زوج هو أقل منك علما، أقل منك في المستوى الوظيفي، أقل منك في التفكير، تصبرين على هذه الحياة وقد يكون الزوج هذا من أحسنهم أخلاقا وتعاملا وأدبا، ويأتون إلى الزوج كيف تكون مع زوجة لا تعي لا تفهم لا تواكب العصر ليست على مستواك الثقافي، والحقيقة أن الكثير من الزوجات ممن لا تحمل شهادة ربما عندها شهادة التوحيد قائمة بها عندها معرفة لأوامر ربها جَلَّ وَعَلَا فاقت في أدبها واستقامتها وأخلاقها الكثير من ربات الشهادات، ومن صاحبات المقامات الوظيفية وغيرها، لا يشترط أبدا ذلك لا في الزوج ولا في الزوجة، إذا قام الحياة بأداء الواجبات ومعرفة

---

(1) الدر المنثور (1/ 163).

(2) رواه الترمذي (1084)، وابن ماجه (1967)، وحسنه الألباني.

(3) رواه البخاري (5090)، ومسلم (1466).

الحقوق، فإن هذا هو المطلوب شرعا منهما، فماذا تفيد الشهادة وماذا يفيد المستوى الفكري، إذا لم تنضبط المرأة بضوابطها الشرعية، إذا لم يقم الزوج بالواجب عليه شرعا، ولم يؤدي الحقوق كزوج كان مضيعا لأهله مفرطا في دينه متجاوزا للأخلاق الحسنة ماذا تفيده هذه الشهادة التي يتفاخر بها؟ إذًا من المفاهيم الخاطئة قضية التناغم الفكري أو التساوي الفكري، والتوافق في المستوى التعليمي بين الزوجين، لا شك أن هذه الوصايا تهدم الأسر وتفرق وانظروا في حياتنا نحن في أمهاتنا اللاتي لم يحملن يوما من الأيام ربما شهادة وكن قائمات بما أمرهن الله جَلَّوَعَلَا في حق الزوج وفي حق الأبناء مع عفة وأدب وخلق وكرم وفيهن من الصفات العالية والأخلاق العظيمة التي للأسف تفتقدها الكثير من صاحبات الشهادات إلا من رحم الله، لا يعني هذا أن المرأة ليس لها أن تتعلم لها ذلك لها أن تتعلم، ونحن نحث بناتنا ونحرص على ذلك وأخواتنا والجميع، لكن ليس معنى أن تصير هذه الشهادات عقبة وعارضا وسببا لتفكك أسري، أو لاختلاف يفكك الأسرة، إذا كانت الزوجة صالحة فإنها تقوم في بيتها ربما مقاما أعظم من ألف رجل مفرط في بيته، وكما قيل:

ولـو كـان الـنسـاءُ كـمـن فـقـدنْـا لـفُضِّـلَـت الـنسـاء عـلـى الـرجـالِ
ومـا التـأنيـث لاسـم الشـمس عيبٌ ولا الـتـذكـيـرُ فـخـرٌ لـلـهـلالِ

- من المفاهيم الخاطئة كذلك، وللأسف الشديد هذا ينتشر في أيامنا هذه التنفير من الحياة الأسرية من الزواج بدعوة أن الزواج يقيد حرية المرأة، ليس من الصواب أبدا هذا المفهوم، وليس معنى هذا أن المرأة حريتها فيما تعتقده هي، بل إن حرية المرأة وحرية الرجل حرية الأب وحرية الأم وحرية الأبناء كل هذه الحريات مقيدة بالشريعة، فمتى أقام الفرد منا رجلا كان أو امرأة زوجا كان أو زوجة، أقامت شرع الله جَلَّوَعَلَا، وحافظت على حدودها التي رسمها لها الشارع الحكيم فإنها أخذت حريتها، أما الحرية خارج نطاق الشريعة فهذا انفلات ليس

حرية. هذا تمرد على القيم الدينية، تمرد على القيم الاجتماعية، تمرد على الروابط والنسيج الاجتماعي وانفلات المرأة في المجتمع باكتفاء ذاتي آو دعوة بان لها حق أن تعيش حياتها منفردة بل حتى عن أبيها وعن أسرتها وألا ترتبط بزوج وألا تنقاد لتحكم أخ هذا آثاره خطيرة أخلاقيا، وأمنيا وأمور كثيرة جدا درسها الباحثون، وبينوا أثرها، ولذلك لابد للزوج أن يعطي للزوجة الحق الذي كفله لها الشرع، بمعنى ذلك أنه إن ظلمها وللأسف الشديد أن كثيرا من القائلات بقضية أن الزواج يقيد حرية المرأة هو نتاج لحالات معينة فشل فيها الزوج عن تحقيق المعاملة الحسنة التي أمر الله جَلَّوَعَلَابها: ﴿وَعَاشِرُوهُنَّ بِٱلْمَعْرُوفِ﴾ [النساء: ١٩]، يضيق عليها في أمر النفقة يضيق عليها في أمر زيارة أهلها يضيق عليها في أمر دراستها وعدم وجود مخالفات شرعية في ذلك يضيق عليها في كثير من المباحات، فأدى هذا إلى النفور من الحياة الأسرية والانطلاق إلى الانفلات في المجتمع دون حسيب ولا رقيب، الإطلاق بان الحياة الزوجية تقيد الحرية يهدم الكيان الأسري. ويمكن من إنشاء تفككات أسرية وخلافات ونزاعات وعلاقات خارجة عن نطاق الحدود الشرعي الذي أمر به الشرع الله جَلَّوَعَلَا جعل العلاقة بين الزوجين فيها مودة ورحمة، قال تعالى: ﴿ وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً﴾ [الروم: ٢١]، إذا مبنى العلاقة لا بد أن تكون بالرحمة بالتحاور باللطف بالتنازل أحيانا بالتغافل بالصبر بالاحتمال، فإن المرأة إذا وجدت من المعاملة الشيء الذي أمرت به الشريعة وهي عاقلة مدركة مقيدة نفسها بقيود شرعها لا شك أنها لم تتكلم عن قضية الحرية، وأعظم ما تمارس به المرأة الحرية هي ممارستها مع أبنائها في بيتها وفي خدمتها لزوجها وبما أباحه لها الشارع ودائما لابد أن نستصحب: «خَيْرُكُمْ خَيْرُكُمْ لِأَهْلِهِ»، إياك أن يكون خيرك لغيرك، وأقرب الناس إليك مفتقر لذلك إن بعض الناس ما شاء الله عنده فزعات مع الآخرين، أي وقت يتصل به فلان موجود مستعد ولو قالت له أم عياله نأخذ الغرض الفلاني للبيت والله مشغول، أنا عندي

وظيفة أنا ما استطيع أنا متعب، لكن مجرد أن يأتيه اتصال ما هو اتصال رسالة ينطلق وكأنما نشط من عقال، صاحب فزعات، النجدة دائما مستعد لأي موقف فيحرم أهله من خيره، وهم أحق بذلك في مراعاتهم في خدمتهم في الصبر عليهم في قضاء حوائجهم بالأمر المعتدل. ولا شك أن من الفقه المهم الذي لا بد أن يعلمه الزوجان، أن الزواج مسئولية وارتباط وجود الأبناء مع وجود الوظيفة مم مشاغل الأم مع الأبناء قد يحصل أحيانا شيء من الهنات الهفوات التي لابد يحتملها الزوجان لا ينبغي استصحاب أن المرأة أين كنت قبل الزواج وأين صرت الآن بعد الزواج؟ صار عندها من الارتباطات فلذلك قلنا مبنى الحياة الأسرية على التآلف والتراحم وعلى التحمل كذلك.

من المفاهيم الخاطئة: وربما هذه المفاهيم يعني فيها أحيانا شيء من الدقة لكن نرجو أن شاء الله أن نوفق في التجرد في فهمها وفي التوجيه فيها،

- من المفاهيم الخاطئة مفهوم الحب في الحياة الزوجية، يظن بعض الأزواج والزوجات أن عدم وجود العبارات الرومانسية في الحياة الأسرية ألفاظ العشق والحب والوله أن هذا دليل على الجفاء العاطفي وأن هذا دليل على الطلاق العاطفي ما يسمونه بالطلاق العاطفي، وهو سبيل إلى النفرة، وسبب ذلك في الحقيقة أمور كثيرة:

أولا: الأمور المعروضة في وسائل التواصل التي أفسدت التصورات. نتاج كبير للمسلسلات والأفلام وأيضا للمشهورين والمشهورات في وسائل التواصل ممن يصور واقعا غير صحيح، ولا يمت للواقع الحقيقي بصلة. ويكفي أن نعلم أن ما يسمى بالوسط الفني هو من أكثر البيئات وجودا للطلاق، فأين التصور الذي يحاول هؤلاء أن يصوروه للأسر المسكينة التي تتخذ من هؤلاء قدوات، أيضا ما يحصل من تصوير بعض النساء لحياتها. وأنها

حياة مليئة بالتفاهم ومليئة بالرومانسية وربما تهيل على نفسها من التصور الخاطئ والكاذب الشيء الكثير الذي إذا شاهدته بعض النساء استغربت من حياتها التي تفتقد إلى مثل هذه اللمسات، إذا هذه إشكاليات، فهنا لابد من أن نفرق بين حب العشق والوله. الذي لا يكون بين الزوجين وبين المودة والمحبة والرحمة التي تكون بين الزوجين. الشيطان لابد ان يغذي العلاقات المحرمة. وأن يظهر من التعلق ومن المحبة، ما لا يسعى فيه بين الزوجين بل على العكس، هو يسعى بين الزوجين إلى الطلاق. ويسعى بين غير الزوجين إلى التعلق وإلى المحبة والى العشق. فإذا فرق بين الحياتين، تلك حياة خارج حدود الشريعة وهذه حياة في الشريعة، ولذلك ينبغي على الزوج أن على المعاملة بالمعروف، ومن المعاملة بالمعروف اختيار الألفاظ الجيدة حسن التعامل العبارات اللطيفة بما تشعر به الزوجة من طمأنينة واستقرار ولذلك جاءتنا الشريعة بذلك: ﴿وَعَاشِرُوهُنَّ بِٱلْمَعْرُوفِ﴾ [النساء: ١٩]، والنبي صلى الله عليه وسلم أمر بأداء حق المرأة فقال: **«أَنْ تُطْعِمَهَا إِذَا طعِمْتَ، وَتَكْسُوهَا إِذَا اكْتَسَيْتَ، وَلاَ تَضْرِبِ الوَجْهَ، وَلا تُقَبِّحْ، وَلا تَهْجُرْ إِلاَّ فِي البَيْتِ»**[1]، وهذه الأمور إذا كان يؤديها الزوج مع عناية بأسلوب جيد فإنها من دلائل المحبة، إذا لا تطالب المرأة الزوج بعبارات لا تكون إلا في الواقع الافتراضي، أو الزوج يطالب الزوجة كذلك بعبارات أو بأفعال لا تكون إلا في واقع افتراضي لا يمس للواقع الحقيقي بصلة، الزوجان حالهما ليس كحال هذا الواقع الغير صحيح هما يعيشان تحت سقف واحد وينامان في فراش واحد ويأكلان من مائدة واحدة وبينهما من روابط المحبة والمودة بل ومن رابطة الأبناء، وهي أيضا من الروابط العظيمة، الحب قد يكون بالعبارة الجيدة، قد يكون بالاهتمام قد يكون بالهدية قد يكون باللطف قد يكون بحسن التعامل قد يكون بالسؤال قد يكون بالتفقد، هذه كلها من مظاهر المحبة، إذًا لا نقتصر في دلائل

(1) رواه أبو داود (2142)، وابن ماجه (1850).

المحبة على عبارة معينة أو على لفظ معين إن لم يحقق هذا اللفظ فمعنى ذلك الجفاء هذا تحجير لأمر واسع، لا يصح أن يصدر من العقلاء على الزوجة أن تثق بزوجها، على الزوج أن يثق بمحبة زوجته، وعلى الزوج أن يكون كريما بلفظه إذا كان أيضا كريما بماله، لا تخسر شيئا عبارة لطيفة لن تنقص من قدرك ولن تهز من شخصيتك ولن تسقط من هيبتك بل على العكس ستقرب قلوبا وتلطف صدورا وتسعد أنفسا بعبارات لطيفة برسالة باتصال بنحو ذلك، وما يروى أيضا عن عمر في هذا الباب أن رجلا أراد أن يطلق امرأته قال لماذا؟ قال لا أحبها، قال فأين العناية والتذمم؟ يعني أين العناية؟ أين الاحترام أين المودة؟ ولذلك الله عَزَّوَجَلَّ قال: ﴿ وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً﴾ [الروم: ٢١]، قد تكون المودة موجودة. قد تضعف الرحمة موجودة، وهذه كلها أيضا من دلائل المحبة، وليس معنى قول الرجل لعمر يعني إني لا أحبها معنى أنني أبغضها، والحقيقة فرق بين الأمرين، قضية أنه يقول أبغضها لا أريد أن أعيش معها لبغضي لها هذا فرق، أو قد لا يجد محبة في قلبه. فما بالك إذا كانت المحبة موجودة لكن لا ينبغي أن تربط بعبارات معينة، هذه مفاهيم خاطئة في مسألة الحياة أو ربط الحياة الزوجية بهذه القضية.

- الأمر التاسع من المفاهيم الخاطئة: أن نفقة البيت واجبة بين الزوجين اذا كانا موظفين، هذا خطأ، الله جَلَّوَعَلَا: ﴿ ٱلرِّجَالُ قَوَّٰمُونَ عَلَى ٱلنِّسَآءِ ﴾ [النساء: ٣٤]،ومن هذه القوامة أن الرجل هو الذي ينفق، ولذلك قال صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ في الحديث: **«وَلَهُنَّ عَلَيْكُمْ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ»**[1] ، هذا باب النفقة، المرأة مالها لها ومهرها لها وراتبها لها، لا يجوز أن يؤخذ منه شيء إلا بطيب نفسه، حتى وإن كانت أغنى من الرجل، فإن نفقة البيت عليه، ولا يجوز له أن يضغط عليها لا بجانب النفسي ولا بألفاظ حتى يأخذ شيئا من مالها، فإن هذا المال لا يحل

(1) رواه مسلم (1218).

إلا بطيب نفس منها إذا قالت هي أنا أعطيك شيئا من المال مساعدة في باب النفقة هذا جائز، إذا هذا تعاون منها هي، وإلا الأصل أن الزوج هو الذي ينفق إذا اتفق معها في العقد في عقد الزواج أنه يتزوجها بشرط أن تعينه على أمر النفقة فلا حرج في هذا الشرط، لكن إن لم يكن هناك اتفاق ولا هناك شرط فلا يجوز له أن يجبرها على نفقة أو أن يأخذ من مالها حتى وإن كانت غنية، وكان هو أقل منها مالا فلا يتحايل على مالها أبدا، إذًا النفقة هي من واجبات الزوج ولا صلة للمرأة بذلك إلا ما كان من طيب نفس منها، وهناك أمر آخر لا بد أن يفرق الزوج بين ما تعطيه الزوجة هبة مشاركة تعاون وبين ما تعطيه من الدين يعني مر بأزمة فأعطته من دينها أو أعطته من ذهبها ليبيع دين لا بد أن يرده لها، أما النفقة والمشاركة في ذلك فإن هذا من باب التعاون.

- إذا هذا يجرنا إلى المفهوم العاشر: مفهوم القوامة في الحياة الأسرية، قال تعالى: ﴿ ٱلرِّجَالُ قَوَّٰمُونَ عَلَى ٱلنِّسَآءِ بِمَا فَضَّلَ ٱللَّهُ بَعۡضَهُمۡ عَلَىٰ بَعۡضٖ وَبِمَآ أَنفَقُواْ مِنۡ أَمۡوَٰلِهِمۡۚ ﴾ [النساء: ٣٤]، القوامة ماذا تتضمن؟ تتضمن طاعة الزوج وتتضمن الأمر بالإنفاق والقيام بمصالح الأسرة تتضمن كذلك أن الرجل قيم على المرأة هو كولي أمرها، ولذلك قال ابن كثير: « هو رئيسها وكبيرها والحاكم عليها ومؤدبها إذا اعوجت»[1] ، وهذا كله بضوابط الشرع، فالرجل تكلف هذه المهمة، ولابد أن يقوم بها حق القيام تتضمن القيام بالنفقة اختيار الأنفع للأسرة، دفع المفاسد، تحقيق المصالح فيما يتعلق بالأسرة حماية البيت. القيام بحاجياته، القيام على مصالح العائلة كل هذه من الأمور الواجبة عليه وهي من معنى القوامة للرجل، ولا تعني هذه الآية بحال من الأحوال الظلم، ولا تعني التعدي، ولا تعني أخذ مالها بغير حق، ولا الضرب ولا الإهانة ولا السخرية ولا الاستعلاء، لا تعني شيء من ذلك أبدا بل هذه من الأخلاق

(1) تفسير القرآن العظيم (2/ 256).

السيئة، وخاصة الظلم، ولا ينبغي له إذلالها لا لفظيا ولا فعليا بل يعرف لها قدرها. ويعرف لها مكانتها، وإن لم يستطع أن يضبط أخلاقه معها، فإن الله عَزَّوَجَلَّ يقول: ﴿فَإِمْسَاكٌ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٌ بِإِحْسَانٍ﴾ [البقرة: ٢٢٩]، لا يجوز للإنسان أن يبقى ظالما ويقول والله أنا لا أتحمل، كيف لا تتحمل؟ أنت ألزمت نفسك بأمر يجب أن توفي فيه، ولا يجوز لك استعمال أي شيء يخالف ما أمرك الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى به، إذًا القوامة هذه من منظور صحيح حقيقة فيها راحة للمرأة، ولذلك لا ينبغي للمرأة أن تنازع الرجل في أمر قوامته البيت، ولا ينبغي لها أن تقول أنت لك رأي وأنا لي رأي، فإن هذا يورث العناد، يورث عدم قبول الزوج لذلك، ولكن التلطف وإظهار الاحترام والتقدير، كان بعض السلف تقول: كنا نكلم أزواجنا كما تكلمون أمرائكم، يعني رعاك الله حفظك الله، هذا الأدب الرفيع يقابله الرجل العاقل بالكرم بالأخلاق الحسنة لا يقابله بالظلم إلا أذلاء الرجال الذين لا يعرفون للمعاملة الحسنة أهمية وإلا الرجل العاقل المؤتمر بأوامر الشرع يقدر ذلك في المرأة تقديرا كبيرا يقدر صبرها أدبها يقدر حسن تلفظها في أخلاقها.

من الأسباب التي أدت إلى الخلط في هذه المفاهيم عدم قيام الزوج بدوره في أمر الأسرة، الزوج يأتي إلى الأسرة كضيف، لا ينظر في أمر النفقة لا ينظر في أمر الاحتياج لا يريد من المرأة أبدا أن تذكر له شيء من احتياجات البيت طيب إلى من تذهب هي؟ ممن تطلب؟ إذا كان الزوج لا يريد أن يسمع شيئا، ولا يريد أن يشارك هما هذا من أسباب الخلط الكبير الذي حصل في هذه المفاهيم التعرض للظلم خاصة من زوج ظالم، فتحصل كثير من هذه المفاهيم الباطلة بسبب تجارب فاشلة، تخرج صاحبة التجربة الفاشلة إلى المجتمع لتقرر الكثير من المفاهيم الخاطئة للزوجات، أو في الجانب الآخر زوج فشل في حياته الأسرية فشل. لم يحسن، أو ظهرت له من الأمور لم يستطع أن يكون حكيما في معالجتها فخرج من حياته

الأسرية وهو ينفر من النساء ويوصي بوصايا ومفاهيم أيضا باطلة، عليك بالعين الحمراء إياك أن تلين في القول، طيب إلى من نحتكم؟ أن أحتكم إلى النبي صَلَّىٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ إلى سنته الذي كان يعلن محبته لزوجته، من أحب الناس إليك يا رسول الله؟ قال: «عَائِشَةُ»[1] ، وكان ربما يدللها ويدلعها يا عائش، وشيء من التلطف ويستمع إليها واستمع إلى أم سلمة، وإلى قصص كثيرة بين زوجاته في حسن التعامل والتلطف، أم نسمع إلى وصايا جائرة من نساء أو من رجال؟ ينبغي أن يكون لنا عقول نعي بها، أيضا تصوير أن القوامة من الزوج هي إذلال وعبودية. هذا فهم خاطئ.

أخيرا قد أتينا على بعض المفاهيم بشكل يسير لكن أرجو أن يكون فيها من الإشارة إلى غيرها، أخيرا نصيحة لركني الأسرة الزوج والزوجة حافظا على كيانكما اجتنبا أسباب تشقق هذا الكيان، البنيان إن انهدم والتفرق إن حصل تألم عليكم المحبون، وشمت بكم الأعداء المتربصون، لم يذق مرارة هذا التفرق إلا أنتما ثم بعد ذلك أيضا الأبناء الذين يعانون أشد المعاناة من افتراق الزوج عن الزوجة ومن التفكك الأسري الموجود للأسف في بعض الأسر، اكتموا أسراركم في بيوتكم، احرصوا على ألا تخرج إلى غيركم حتى إلى أقرب الناس، وإلى المحبين منهم، فإن هذا لن يعالج قضية وكثير من النساء للأسف ويتبع ذلك أيضا في الحال كثير من الرجال. عنده حب الفضفضة، يريد فقط أن يتحدث لا ينتظر علاجا، لا يستطيع أن يصبر حتى على كتم أسرار بيته لغير فائدة، تتكلم المرأة لغير فائدة أو يتكلم الزوج لغير فائدة، أما إذا كان المراد من ذلك الاستنصاح أو معرفة الحل أو الطريقة الصحيحة، فلا مانع من ذلك. وصية أيضا لركني الأسرة الزوج والزوجة الأب والأم تعلما لغة الاعتذار، تعلما أيضا لغة الحوار اصبروا وتحملوا، فكل شيء ينجز بالصبر وبالتحمل وبالتعاون، كما قال

(1) رواه البخاري (3662)، ومسلم (2384).

عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: **«وجدنا خير عيشنا الصّبر»**، بغير الصبر لن يحتمل الزوج زوجه ولن تحتمل الزوجة زوجها ولن تستمر الحياة، لا تطمعوا بحياة كاملة في هذه الدنيا، لأن طبيعة هذه الدنيا النقص لابد أن يحصل فيها من النقص لابد أن يحصل فيها من الخلاف. الحياة الكاملة في الجنان. وفقنا الله وإياكم لدخولها.

وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا، والحمد لله رب العالمين.

حسابات شبكة بينونة للعلوم الشرعية

ليصلكم جديد شبكة بينونة, يسعدنا أن نتواصل على المواقع التالية:

① 【 تويتر Twitter 】

https://twitter.com/BaynoonaNet

② 【تيليجرام Telegram 】

https://telegram.me/baynoonanet

③ 【فيسبوك Facebook 】

https://m.facebook.com/baynoonanetuae/

④ 【انستقرام Instagram 】

https://instagram.com/baynoonanet

⑤ 【واتساب WhatsApp 】

احفظ الرقم التالي في هاتفك

☏https://api.whatsapp.com/send?phone=971555409191

أرسل كلمة "اشتراك"

تنبيه في حال عدم حفظ الرقم لديك

((لن تتمكن من استقبال الرسائل))

⑥ 【تطبيق الإذاعة】

لأجهزة الأيفون

https://appsto.re/sa/gpi5eb.i

لأجهزة الأندرويد

https://goo.gl/nJrA9j

⑦ 【يوتيوبYoutube】

https://www.youtube.com/c/BaynoonanetUAE

⑧ 【تمبلر Tumblr 】

https://baynoonanet.tumblr.com/

⑨ 【بلوجر Blogger 】

https://baynoonanet.blogspot.com/

⑩ 【فليكر Flickr 】

https://www.flickr.com/photos/baynoonanet/

⑪ 【لعبة كنوز العلم】

لأجهزة الأيفون

https://goo.gl/Q8M7A8

لأجهزة الأندرويد

https://goo.gl/vHJbem

【في كيVk】

https://vk.com/baynoonanet

【لينكدانLinkedin】
https://www.linkedin.com/in/669392171-شبكة-بينونة-للعلوم-الشرعية
【ريديت Reddit 】
https://www.reddit.com/user/Baynoonanet
【تشينوchaino】
https://www.chaino.com/profile?id=5ba33e0c772b23d5bb7daf0a
【بنترست Pinterest 】
https://www.pinterest.com/baynoonanet/
【سناب شاتSnapcha】
https://www.snapchat.com/add/baynoonanet
【تطبيق المكتبة】
لأجهزة الأيفون
https://apple.co/33uUnQr
لأجهزة الأندرويد
https://goo.gl/WNbvqL
【تطبيق الموقع】
لأجهزة الأيفون
https://apple.co/2Zvk8OS
لأجهزة الأندرويد
https://bit.ly/3fFoxWe
【البريد الإلكتروني】
info@baynoona.net
【الموقع الرسمي】
http://www.baynoona.net/ar/

حقوق الطبع محفوظة

للمزيد من التفريغات
يرجى مسح الكود أو اتباع الرابط التالي
https://www.baynoona.net/ar/all-tafrighat